

قرى الضيف

ومنها حسن التصرف في سائر الغزل .
كقوله .

(قد كان يمنعني الحياء من البكا ... فالآن يمنعه البكا أن يمنعا) .

(حتى كأن لكل عظم رنة ... في جلده ولكل عرق مدمعا) .

(سفرت وبرقعها الحياء بصفرة ... سترت محاسنها ولم تك برقعا) .

(فكأنها والدمع يقطر فوقها ... ذهب بسمطي لؤلؤ قد رصعا) .

(كشفت ثلاث ذوائب من شعرها ... في ليلة فأرت ليالي أربعا) .

(واستقبلت قمر السماء بوجهها ... فأرتني القمرين في وقت معا) - من الكامل - .

وهي مما يتغنى به لرشاقتها وبلوغها كل مبلغ من حسن اللفظ وجودة المعنى واستحكام
الصنعة .

وكقوله .

(أيدري الربع أي دم أراقا ... وأي قلوب هذا الركب شاقا) .

(لنا ولأهله أبدا قلوب ... تلاقي في جسوم ما تلاقى) - من الوافر - .

معناه ينظر إلى قول ابن المعتز .

(إنا على البعاد والتفرق ... لنلتقي بالذكر إن لم نلتقي) - من الرجز - .

ومنها .

(فليت هوى الأحبة كان عدلا ... فحمل كل قلب ما أطافا)